جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

عمليات تزوير البطاقات الائتمانية

د. محمد عبدالرسول خياط

٢٠٠٢م

عمليات تزوير البطاقات الائتمانية

د. محمد عبدالرسول خياط

عمليات تزوير البطاقات الائتمانية

المقدمـــة

بالرغم من التطور الحضاري منذ الخليقة والصراع القائم بين الحق والباطل مستمر وبالرغم من التطور العلمي والحضاري إلا أن الصراع بين العلم والجريمة قديم نشأ منذ أن عرف الإنسان حياة المجتمعات بما يدور في داخلها من جري الأفراد ومنافستهم لتحقيق مصلحة ذاتية خاصة على حساب مصالح الآخرين وقد يلجأ لتحقيق ذلك إلى وسائل غير سليمة وأساليب غير مشروعة وبالعلم والمعرفة تكشف هذه الوسائل والأساليب الملتوية وتفضح صاحبها وتأخذ العدالة مجراها .

لقد تطور الإنسان في جميع المجالات الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، ففي المجال الاقتصادي لم يعرف الإنسان القديم العملات النقدية في حياته اليومية إذ كانت جميع المواد مباحة ضمن حدود إمكانياته البدائية . فكان يعيش على صيد الحيوانات ويقطف الثمار من الأشجار بدون ثمن ويتخذ الكهوف ملجأ له وبتطوره التدريجي بدأ يزرع ويحصد وبدأ التجمع في المناطق الخصبة ومنها نشأت حاجة الإنسان لأخيه الإنسان . فتوفر مادة معينة عند شخص يدفعه إلى التبادل بشيء آخر لا يتوفر لديه وتطورت الأمور في هذا الأسلوب من التبادل حتى وصلت إلى الحيوانات بكمية من الشعير لا تعادل حجم بقرة ولا يمكن تجزئة تلك البقرة فتم التفكير بالبدائل فاتخذ المحار في الصين ، والثور في اليونان ، وشملت الأسلحة والرز ، والشاي إلى أن تم الوصول إلى معدن الفضة كسلعة وسيطة إلى أن ظهرت العملات المعدنية والورقية وتم تبادل العملات بين الأفراد والدول في البيع

والشراء وما انطوى عليه من ازدهار للمعاملات التجارية الخارجية والداخلية .

كان من الطبيعي التفكير في كيفية التعامل بين هذه الدول في الحرص على تشجيع ودعم التجارة والأنشطة المالية والعمل على تكامل النظم والتشريعات المالية والاقتصادية، وظهرت مؤسسات النقد والبنوك، واستخدمت الأساليب الحديثة في التعامل بين الأفراد والمؤسسات وتبادل المصالح بين الأفراد والمؤسسات في الداخل والخارج ومن أحدث هذه الأساليب هي التعامل ببطاقة الائتمان ومدى فائدة هذه البطاقات في التعامل المبسط والسريع في تبادل المصالح المشتركة بين الأفراد والمؤسسات المالية المحلية أو العالمية وانتشار نظم الحاسب الآلي والمصارف الآلية لتحل تدريجياً محل العملات وأوامر الصرف (الشيكات)، وتم ربط المصارف بشبكات متطورة لتبادل المصلحة المشتركة، وظهرت بطاقة الائتمان أول ما ظهرت في أمريكا من قبل شركات النفط الأمريكية ما قبل ١٩٥٠م، ولم يكتب لها النجاح إلا في الستينيات ومع تطور الأعمال المصرفية في الثمانينات وانتشرت انتشاراً واسعاً في أوروبا الغربية وأمريكا، وخلال الثمانينات انتشرت في بعض الدول العربية ومناطق أخرى من العالم، ومع نمو وتداول بطاقة الائتمان محلياً وإقليمياً، وعالمياً فقد بدأ التلاعب، والتحايل حيث بلغت الخسائر التي تقدر بملايين الدولارات في أمريكا ودول العالم الأخرى، ومن ضمنها بعض الدول العربية .

إن الازدياد في مواجهة الجرائم أدى إلى وجود فرص بديلة من الجرائم غير المتوقعة وإن هذه الورقة تناقش موجة التزييف والاحتيال على بطاقات الائتمان ومدى تأثيرها على تسويق هذا النوع من البطاقات وهل نوعية التشفير ومعدات النقش كافية بما في ذلك أجهزة الطبع والنسخ المعقدة تعمل بكفاءة؟

إن الازدياد في مواجهة الجرائم أدى إلى وجود فرص بديلة من الجرائم غير المتوقعة وإن هذه الورقة تناقش موجة التزييف والاحتيال على بطاقات الائتمان ومدى تأثيرها على تسويق هذا النوع من البطاقات وهل نوعية التشفير ومعدات النقش كافية بما في ذلك أجهزة الطبع والنسخ المعقدة تعمل بكفاءة؟

إن الاحتيال على بطاقة الائتمان وسرقتها وتعديلها أخذت تؤثر على قطاع كبير من الناس، وإن المجرمين في هذا النوع من الجرائم سوف يبحثون عن طرق أخرى معقدة لتنفيذ خططهم، لذا يجب التصدي لهم بعمل كل الوسائل المتاحة والممكنة لإيقافهم عند حدهم.

الفرص المتاحة للتزييف Counterfeit Opportunities

إن القاعدة الأساسية والمفهوم ضمناً للتلاعب ببطاقة الائتمان وتزييفها البسيط نوعاً ما مثلها مثل التلاعب بالحاسب الآلي، أو تزوير بيانات بطاقة الائتمان المسروقة، فالذي يسرف في الحقيقة هي أرقام الحسابات وباستخدام بعض الأجهزة الخاصة يتم إعادة كبسها (الأرقام) أو تشفير هذه الأرقام على قطعة خاصة بلاستيكية وفي هذه الحالة يكون (التزوير بالبطاقة البلاستيكية البيضاء) (White Plastic Fraud)، وفي حالة كبس الأرقام أو إعادة تشفير من بطاقة منتهية أو مسروقة والتي يتم إزالة البيانات الأصلية منها تسمى البطاقة المحرفة (Altered CARD)، وعندما يكون الرقم مختوماً على بطاقة مزيفة تماماً يسمى ذلك التزييف الخالص والتام للبطاقة (Pure Counterfeit).

إن التلاعب بتزييف بطاقة الائتمان هو ضريبة التطور التقني فبوجود أجهزة النسخ والطبع المتطورة وأجهزة الحاسب الآلي المتقدمة في متناول يد الجميع بما فيهم المجرمون ومنذ عام ١٩٨٠م وبأسعار معقولة.

وقد حدث مثل هذا التزوير خلال خمس سنوات من استخدامه والتعامل به في الأسواق المحلية والعالمية والشكل التالي يبين الإجراءات المفترضة للاحتيال والطرق المتبعة والوسائل المساعدة :

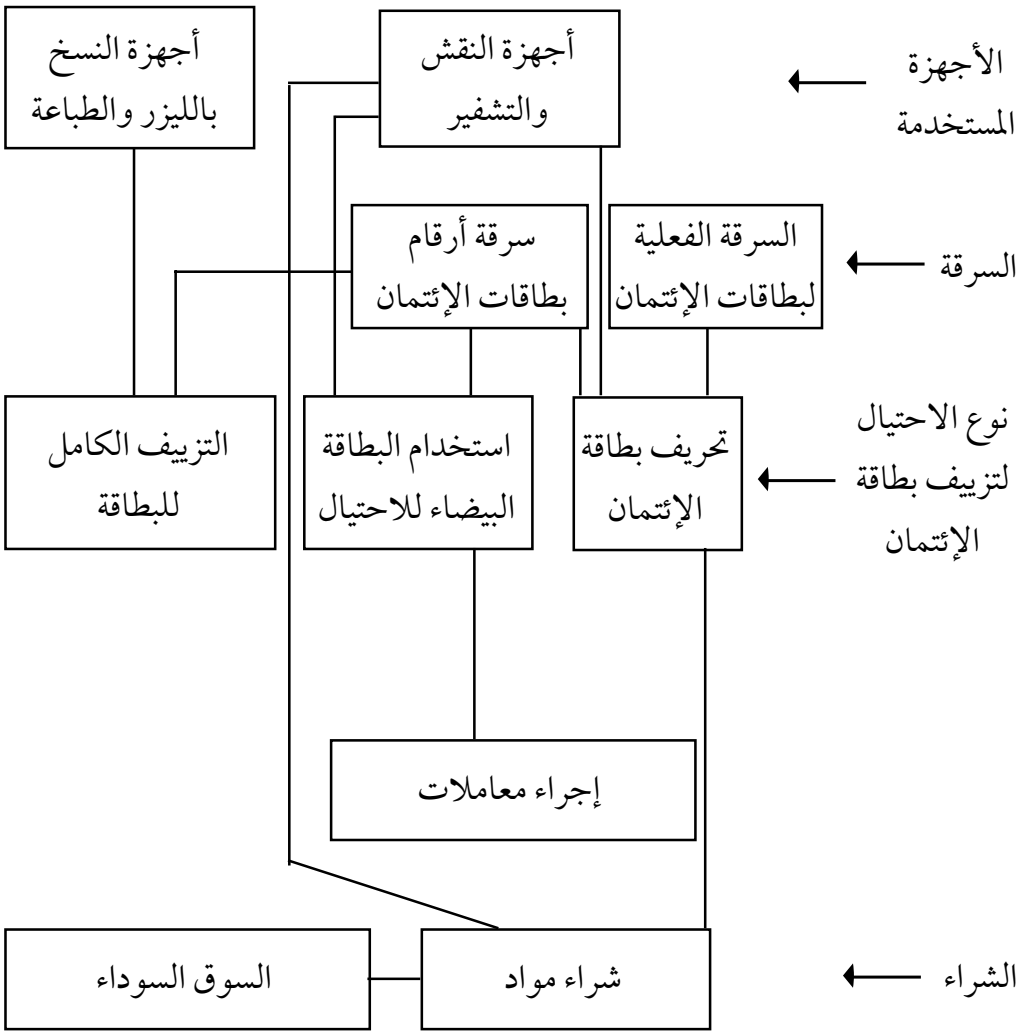

أساليب تزوير بطاقات الائتمان (Methods of Fraud)

من هذه الأساليب القيام بسرقة بطاقات الفيزا والماستركارد (Visa & Master Card) المرسلة من البنوك إلى العملاء وتسلم إلى عصابات خارج الدولة التي سرقت البطاقات منها وتقوم العصابة باستخدام أجهزة متطورة لسرقة المعلومات المبرمجة على الشريط الممغنط خلف البطاقات المسروقة، وإعادة تحميل هذه المعلومات على البطاقات المزيفة. وعند استخدام البطاقات المزيفة يتم تحميل هذه العملية على حساب صاحب البطاقة الأصلي التي سرقت المعلومات منها وهذه العملية تكون دقيقة والأجهزة التي تستخدم في قراءة الشريط الممغنط غير متوفرة في كل مكان.

سرقة الأرقام والأسماء (Stealing Number and Names)

إن الفنادق والمطاعم ومحطات التزويد بالوقود وبعض المتاجر هي أفضل الأماكن المناسبة للحصول على الأرقام من قبل المجرمين وذلك بإقناع أي موظف في هذه الأماكن أن يسجل له أو يبيعه أرقام بطاقات الائتمان للزبائن، ويفضل البطاقة الذهبية والكلاسيكية (Gold & Calssic) نظراً لارتفاع سقف المدفوعات إلى (٥٠٠٠) دولار ويلقى هذا النوع من السرقات رواجاً كبيراً نظراً لاعتقاد صاحب البطاقة أنها لديه ولا علم له بسرقة أرقام البطاقة حتى استلام القائمة.

تزوير تواقيع على بطاقات ائتمان مسروقة

سرقة بطاقات الائتمان وتزوير التوقيع واستخدامها بطريقة غير مشروعة في الشراء والاستفادة من مزاياها.

الاتصال بالهاتف

يتم الاتصال بالبنك أو الشركة من قبل منتحل الشخصية ويطلب منهم تغيير العنوان البريدي وبذلك يحصل على البطاقة بدل من صاحبها ويقوم باستخدامها لمدة طويلة وترسل الفواتير على العنوان الجديد دون علم صاحب البطاقة الأصلي إلا في النهاية بعد الاتصال به لعدم الدفع .

جهاز (Polmpilot)

توجد أجهزة يمكن لها تخزين معلومات لآلاف من بطاقات الائتمان تدعي (Polmpilot) .

البطاقات الائتمانية المزورة (Counterfeit Credit Card)

يتم التزوير الجزئي أو الكلي وحالات التزوير الجزئي تتم بطريقة استخدام بطاقة أصلية مسروقة أو منتهية الصلاحية ويتم العبث في بياناتها أو أحد البيانات التأمينية بطريقة لا تلاحظ بسهولة . والتزوير الكلي يتم بصنع بطاقة مقلدة بكامل عناصرها التأمينية والكتابة البارزة مع الطباعة الدقيقة والشريط الممغنط ودمغة الأشعة فوق البنفسجية وكذلك الصور المجسمة الهولوجرافية .

آلات البيع الإلكترونية والتلاعب بها (Electronic Sale Equipment)

يمكن لأصحاب المتاجر المتعاقدين مع أحد البنوك التلاعب بآلات البيع الإلكترونية بالاحتيال والاستيلاء على مبالغ مالية دون وجه حق بعد

التلاعب بنظام آلة البيع المسلمة إليهم من قبل البنك باستخدام بطاقات ائتمان مسروقة أو أوقف التعامل بها .

تواطؤ حامل البطاقة مع المحلات التجارية

يقوم حامل البطاقة في كثير من الحالات باستنفاد رصيده الشهري حيث يتم التواطؤ بين أحد التجار لإجراء عملية شراء وهمية ويحصل حامل البطاقة على مبلغ من المال ويحصل التاجر على نسبة من المبلغ النقدي نظير تلك العملية .

تزوير الإشعارات والفواتير المستخدمة مع هذا النظام

إن تزوير الإشعارات والفواتير المستخدمة مع هذا النظام يحدث في حالة خيانة الأمانة من الحصول على بصمة البطاقة على إشعار بدون بيانات يتم إعادة ملئها فيما بعد مع تزوير التوقيع على الإشعار .

الاحتيال عن طريق شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت)

بعد التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات تعود الكثير من الناس شراء حاجياتهم عن طريق الانترنت (الشبكة الدولية للاتصالات) وذلك باستكمال الاستمارات الخاصة بالشركات المنتجة أو الموزعة للمواد المطلوبة وذلك عن طريق ملء تلك الاستمارات بالمعلومات المطلوبة عن الزبون بما في ذلك رقم البطاقة والتي يتبين فيما بعد بأن الرقم قد ألتقط من قبل أناس آخرين دون علم أصحابها مما يؤدي ذلك إلى خسارة البنك في هذه العملية .

استصدار البطاقات الصحيحة بمستندات مزورة

انتشرت هذه الحالة كثيراً وذلك بتقديم طلب بمستندات مزورة للحصول على بطاقات بأسماء مزيفة وعناوين وهمية حيث يقوم صاحبها بعمليات سريعة وكبيرة يعجز البنك في النهاية من الوصول إليه.

عمل البلاستيك (Finding Plastic)

لعمل البطاقة البديلة للاحتيال فإن أي قطعة بلاستيكية تؤدي الغرض إذا كانت مشابهة للبطاقة الأصلية، ومن السهولة الحصول على البطاقات البلاستيكية البيضاء وأن العملية لا تحتاج إلى خبرة كبيرة، ولا إلى مصادر معتمدة. وتحريف بطاقات الائتمان للاحتيال تعتمد على فقد البطاقات المنتهية، أو المسروقة حيث يتم إزالة ومسح البيانات الأصلية البارزة أو المنقوشة والمشفرة من على البطاقة وإضافة رقم حساب وتاريخ الانتهاء واسم حامل البطاقة الجديد وتكون سارية المفعول وإن إزالة ومسح البيانات الأصلية تتم ببساطة بتعريض البطاقة لمصدر حراري. إن المصدر الرئيسي للحصول على البطاقات لتحريفها الكامل هي السرقة كما أن التزييف والاحتيال يشمل البطاقة بكامل ميزاتها من طريقة الكتابة وعلامات الأمان الهولوجرامية سواء الفيزا أو الماستر والشريط الممغنط في الخلف.

تزوير رموز الهولوجرام (Embossed Hologram)

إن التطور العلمي الهائل قد أدى إلى مساعدة المزورين في تحقيق أهدافهم، ومن دراسة قامت بها جامعة أريزونا بالولايات المتحدة أثبتت أن أساليب الحماية مثل الأشكال الثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) الموجودة على

بطاقات الائتمان لا يمكن الاعتماد عليها بعد اليوم وذلك لسهولة نسخها كما ورد في الدراسة المذكورة.

الحالات الجرمية بتزوير بطاقات الائتمان

في دولة البحرين

قامت مؤسسة نقد البحرين في عام ١٩٩٦م، بإرسال استبيان حول جريمة تزوير أو تزييف بطاقات الائتمان وأرسل هذا الاستبيان إلى عشرة بنوك في البلاد وهي (بنك البحرين الوطني، وبنك البحرين والكويت، ستاندرد تشارترد بنك، البنك العربي، البنك الأهلي، بنك البحرين الإسلامي، بنك صادرات إيران، بنك ملي إيران، بنك القاهرة، والبنك البريطاني) ومن خلال هذا الاستبيان يمكن تلخيص ما يلي :

عدد البنوك التي تستخدم بطاقة الائتمان ستة، وكان عدد جرائم بطاقات الائتمان خلال ثلاث سنوات على النحو التالي :

في عام ١٩٩٣ (سبع حالات)، وفي عام ١٩٩٤ (أربع حالات)، وفي عام ١٩٩٥ (اثنتا عشرة حالة)، وبلغت الخسائر المالية خلال عام ١٩٩٣ (٥٧,٠٠٠ دينار، وفي عام ١٩٩٤ بلغت الخسائر ١٧,٨٠٠ دينار، وفي عام ١٩٩٥ بلغت الخسائر ١٦,٨٠٠ دينار.

طرق التزييف والتزوير خلال الأعوام ١٩٩٣-١٩٩٥م.

التقليد الكامل عالية التقنية	٢
تشفير وعمل بطاقات أخرى	٣
إعادة التشفير	١

التزييف على الشرائط الممغنطة ٢

شريط التوقيع ٣

أما بالنسبة إلى جنسيات المزورين فهم من نيجيريا ، وكينيا ، وإيطاليا ، وأسبانيا ، وهونج كنج ، وتايلاند ، والفلبين ، وماليزيا ، وكندا ، وبعض الأوروبيين .

الطرق المتبعة لدى البنوك عن حالات تزوير أو تزييف بطاقات الائتمان في البحرين

- ملاحظة العمليات غير الطبيعية بشكل يومي .
- مراجعة الحسابات يومياً .
- الاتصال بأصحاب البطاقات للتأكد من الاستخدام في الأماكن والمبالغ المشبوهة .
- توقيف البطاقات المزورة وتدوينها بالقائمة السوداء .
- إدخال رموز سرية لا يمكن فكها .
- التعاون ما بين المؤسسات المصدرة للبطاقات والتجار والعمل على الحد من التزوير .
- تزويد الفنادق والتجار بكتيبات تعرفهم بأساليب كشف عمليات الاحتيال والنصب .
- القيام بزيارات المحلات التي تقبل بطاقات وشرح كيفية حدوث عمليات النصب والاحتيال وكيفية التصرف معها .

في كندا

دلت الإحصائيات التي أجريت في مونتريال خلال الفترة ما بين ١٩٩٣-١٩٩٤ أن هناك ٥٢١ قضية تلاعب واحتيال على بطاقة الائتمان تم

استخلاص ٦٩ ملفاً منها وكان (٥٤) قضية منها تختص بتزييف البطاقات بالاضافة إلى ١٥ ملفاً تحت التحقيق في شرطة مدينة كيوبيك (Quebec) استخلصت منها ١٣ قضية، بعض من هذه القضايا (١٥) قضية بالضبط تم حذفها بسبب أنها لا يمكن اعتبارها بطاقات متلاعب بها وعدم وجود دليل مادي يدل على التلاعب ولا يمكن تصنيفها ضمن الأنواع الثلاثة من التلاعب والاحتيال مثل البطاقات البلاستيكية البيضاء أو البطاقة المعدلة (Alfered Card)، أو البطاقات الخالصة التزييف (Pure Counterfeit Fraud) وعدد ١١١ عملية تزييف، و٦٨ تلاعب تام معروفة (من ملفات المؤتمر العربي السادس لرؤساء أجهزة المباحث والأدلة الجنائية لعام ١٩٩٧م لحالات جرمية تتعلق بتزوير بطاقات الائتمان).

في المملكة العربية السعودية

تورط مجموعة أشخاص في المملكة العربية السعودية من غير مواطنيها بتاريخ ١٢/ ٩/ ١٤١٨هـ في استخدام بطاقات مزورة في الشراء من الأسواق المحلية وبعد شك أحد الموظفين تم الاتصال بالبنك الذي أبلغ الموظف بإبلاغ الشرطة في حال عودتهم حيث تم القبض عليهم وتم تشكيل لجنة تحقيق وتم القبض على بقية العصابة. وبالتحقيق معهم تبين أن لهم علاقة بمجموعة من بني جنسهم يقيمون في بريطانيا وأمريكا ونيجيريا ويتعاون مع أشخاص من جاميكا يعملون مراسلين في البريد بسرقة بطاقات الفيزا والماستر المرسلة من البنوك للعملاء وتسليمها إلى العصابة التي تقوم بدورها بنقل المعلومات من الشريط الممغنط بأجهزة دقيقة إلى بطاقات أخرى مزيفة وتستخدم هذه البطاقات على حساب صاحب البطاقة الأصلي حيث ترسل بالبريد إلى العصابة المتعاونة معهم بلصقها في مجلات بهدف التمويه

أو عن طريق أشخاص ويتم توزيعها على أفراد العصابة التي تقوم بالشراء وشحن البضاعة بالتعاون مع شركات الطيران وبعض المتواطئين.

في قطر

في عام ١٩٩٧م بناءً على بلاغ إلى الجهات الأمنية بواسطة أحد البنوك بالشك في أحد الزبائن في معاملة ببطاقة مزورة عن طريق بطاقة الفيزا، وأن البنك لم يتمكن من التأكد بسبب فارق الزمن بين دولة قطر وأمريكا. وحيث أن المبلغ كان لديه شك تم إبلاغ البنك الذي قام بدوره بإبلاغ السلطات الأمنية وتم القبض على المتهمين من الجنسية النيجيرية وبالتحقيق معهم وتفتيش محل سكنهم تم العثور على (٥٩) بطاقة ائتمان من نوع (فيزا وماستر) وبعض الأوراق المدون عليها أرقام البطاقات المذكورة، كما تم العثور على كمية من المشغولات الذهبية والأحذية الجديدة. وبفحص البطاقات المذكورة في المختبر الجنائي ثبت أنها مزورة حيث أن الأرقام والأسماء الظاهرة وهمية وليس لها ارتباط بالأرقام السرية لكل بطاقة.

في دولة الكويت

حدثت عام ١٩٩٦م قضية تزوير بطاقات (فيزا وماستر) ونصب واحتيال والمتهمون فيها كويتيون وإيرانيون حيث كانوا يقومون بشراء بضائع وحاجيات مستخدمين بطاقات مزورة وذلك بقيام أحد المتهمين الذين يعملون في محلات بيع الذهب بأخذ أرقام العملاء الذين يقومون بشراء الذهب من المحل بواسطة بطاقة الائتمان ويحصل على رقم الحساب ويرسله إلى أخيه أحد المتهمين في الولايات المتحدة ويقوم الأخ بطبع بطاقات ائتمانية أخرى جديدة مزورة ويضع عليها رقم العميل الذي سبق الحصول عليه من أخيه ويضع أسماء وهمية وترسل إلى الكويت حيث استخدمت هذه

البطاقات في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . وبالتحقيق في القضية تبين بأن هذه البطاقات استخدمت في عدة أماكن في الكويت وشركات طيران وفنادق وأحد المتهمين الذي غادر الكويت سوف يعود مرة أخرى وبعد عودته وبالتفتيش تم ضبطه في مطار الكويت وتم العثور على (٢٩) بطاقة فيزا وماستر مزورة تحمل أرقاماً لعملاء كويتيين حقيقيين ولكن البطاقة مزورة ولا تخص البنوك المحلية وأنها تخص البنوك الأمريكية . وبعد التحقيق تبين بأن المتهم المذكور قام بالتزوير في أمريكا وأن البطاقة الواحدة ما بين ٢٠٠-٣٠٠$ ، وأنه يحصل على الأرقام من أخيه الذي يعمل في محل بيع الذهب وكذلك أحد المتهمين الذين يعملون بشركة سفريات وبالتفتيش في مكان السكن تم ضبط قصاصات أوراق مسجل عليها أرقام حسابات خاصة لعملاء مختلفين كويتيين ووافدين .

جمهورية مصر العربية

أ ـ استخدام بطاقات ائتمانية مسروقة أو مفقودة وتزوير تواقيع أصحابها الأصليين على فواتير الشراء

بناءً على بلاغ من أحد البنوك الوطنية عن طريق بنك أجنبي بدولة ما أبلغت مؤسسة ماستر كارد بمغادرة أحد رعايا تلك الدولة إلى القاهرة ويحمل اسم مزور ويحمل بطاقة ائتمان مسروقة ، وقد تعامل مع عدة مؤسسات تجارية ، وبعد التأكد من المعلومات أسفرت التحريات السرية أنه دخل بجواز بالاسم الصحيح وقد تم ضبطه بالتعامل بالبطاقة المزورة وجواز مزور يحمل صورته والاسم المزور المطابق للبطاقة المزورة في أحد الملاهي الليلية وعثر بحوزته على الجواز المزور مع كمية من بطاقات الائتمان بالاسم

المزور منسوبة إلى العديد من البنوك بدولته وتم ضبطه حيث اعترف بنشاطه غير المشروع .

ب ـ استخدام بطاقات مزورة

بناء على معلومات مفادها استخدام بطاقات مزورة في عمليات بيع وهمية بالمحال التجارية بالقاهرة حيث أمكن تحديد نطاق ذلك وتبين أن المتهمين أجنبيان وصلا البلاد وبحوزتهما بطاقات مزورة حيث تم ضبط الحالة وضبط بحوزتهما (٦) بطاقات فيزا مزورة بالكامل منسوبة إلى تشيزمنهاتن و (٢) ماستر مقلدتان وبطاقة صراف آلي منسوبة لنفس البنك وقد تم ضبط الحالة .

ج ـ التلاعب في آلات البيع الإلكترونية

قام بعض التجار بالتحايل على البنوك من خلال استخدام بطاقات ائتمان وبلغ عن سرقتها وأوقف التعامل بها وذلك بالتلاعب بالآلات الإلكترونية المسلمة إليهم من البنوك .

د ـ الاتصالات الدولية وتحميل القيمة على بطاقة ائتمان خاصة بالغير :

تقييم للتطور الدولي في نظام الاتصالات ومن بين تلك الخدمات نظام (Call Back) والتي تمكن المستفيد إجراء مكالمات دولية لجميع أنحاء العالم من منزله أينما كان ويتم خصم القيمة على حساب بطاقة الائتمان الخاصة بالمستفيد . وعادة ما تخصم تلك المبالغ من المستفيد بينما يتم تحميل قيمة تلك المكالمات على أرقام بطاقات ائتمان خاصة بأشخاص آخرين وبدون علمهم حيث تم ضبط تلك الحالات .

هـ ـ الاحتيال بالبطاقات عن طريق شبكة الإنترنت

المعاملات التي تتم عن طريق الإنترنت (الشبكة العالمية للاتصالات الدولية للمعلومات) وملء الاستمارة الخاصة بالشراء ورقم بطاقة الائتمان فقد تمكن بعض الهواة من الوصول إليها وإعادة استخدامها دون علم أصحابها.

و ـ استصدار بطاقات ائتمان صحيحة بمستندات مزورة

وذلك بالتقدم بطلب بأسماء مزورة وعناوين مزورة وفي النهاية سحب مبالغ كبيرة من البنوك دون الوصول إلى أصحابها الأصليين يعجز البنك عن مطالبة حاملها فيتم إيقافها.

تكوين وصناعة بطاقة الائتمان (Manufacture of Credit Cards)

إن بطاقة الائتمان تصنع عادة حسب مواصفات تقدمها الشركات التي تصدرها وهي عادة تتكون من ثلاث طبقات بلاستيكية مضغوطة ومصنوعة من مادة (Ply Vinyl Chloride "PVC") ومادة الطبقة الوسطى تحتوي على مادة PVC ومادة (Titanium Oxide) وهذه المادة التي تجعل البلاستيك باللون الأبيض.

والطباعة الجرافيكية تكون عادة في الطبقة الوسطى من البطاقة (طبعة اللب) وسمك اللب عادة (طبقة الوسط) تكون ما بين ٠٢٠ , ٠ بوصة إلى ٠٢٥ , ٠ بوصة، وطبقة اللب محمية بطبقة من الأعلى والأسفل من مادة (PVC) الشفافة المعتمة يتراوح سمكها ما بين (٠٠٣ , ٠ ـ ٠٠٥ , ٠) بوصة على كل جانب ليبلغ سمك البطاقة بالكامل (٠٣٠ , ٠) بوصة وهذه

المواصفات معتمدة من قبل المعهد الوطني الأمريكي للمقاييس American National Standard Institue (ANSI) بشأن المطبوعات على البطاقات المطلوبة والتي تغطي بطبقة بلاستيكية لحماية المعلومات والبيانات من العوامل البيئية المحيطة والحرارة، وهذه المواد وطريقة الطباعة تسهل عملية الطباعة المكبوسة لرقم الحساب وتاريخ الانتهاء والبيانات الأخرى المطلوبة لحاملها. وتتم طباعة البيانات إما بالمسح الحريري (Silk Screen)، أو بطريقة التصوير (Photo Offset) الأوفستي الليتوجرافي (Lithography)، وعند الانتهاء من عملية طبع البطاقة يتم كبس المعلومات الضرورية والبارزة على البطاقة، إنه من السهل إنتاج بطاقات مزورة للاحتيال بواسطة الطباعة المساحة (Screen Printing)، أو النسخ بالناسخة (Photocopying)، أو بطرق مختلفة من الطباعة الأوفستية (المتشابهة). مع ذلك يكون من الصعب إنتاج بطاقات مزورة والتي تقاوم اكتشاف هذا التزوير من قبل أشخاص ذوي خبرة في البطاقات أو خبراء التزوير.

تصنيع النقوش (جهاز ذو الحروف البارزة)

الناقش الناقل هو الجهاز الرئيس الذي ينتج معلومات مرئية نافرة لنقلها من البطاقة بواسطة جهاز تحويل المشتريات إلى فاتورة الشراء، هناك عدد من الشركات التي تصنع هذه المعدات في الولايات المحدة الأمريكية وبلدان أخرى.

الأجهزة المساعدة والخيارات الأخرى لانجاز البطاقة

أكثر المنقشات الناقلة المعقدة قد يكون لها بعض هذه المميزات متحدة أو مدمجة مباشرة في نظام النقش.

ـ المقدرة الإضافية للجهاز في النقش على كلا جانبي البطاقة.

ـ طباعة طلب الشراء.

ـ نوعية عالية من العلامات التجارية.

ـ ألوان جيدة / التثبيت على البطاقة.

ـ شريط ممغنط ويبرمج بالحاسب الآلي.

ـ الارتباط بشبكة الاتصال.

ـ جهاز إدخال البطاقة.

ـ ظروف خاصة حافظة.

الطابعات أو الدامغات

تنقل الطابعة أو الدامغة المعلومات من بطاقة الزبون والتاجر أو من لوحة المعلومات إلى فاتورة المبيعات. أغلب الطابعات العادية تعمل على أساس طريقة واحدة أو طريقتين.

الطريقة الواحدة هي تحرك الطابع من اليسار إلى اليمين، فالمسطرة تمر خلال فاتورة دفع المبيعات لطبع كل المعلومات على فاتورة دفع المبيعات وأن المسطرة تقف عند الرجوع حتى لا يتسبب في حدوث أي ظلال أو آثار.

وذات الطريقتين تتكون من مسطرتين، المسطرة الأولى تطبع كل المعلومات والبيانات الخاصة بالبطاقة، ومسطرة الرجوع تطبع المعلومات الخاصة بالتاجر أو التي تخرج من لوحة المعلومات مثل تاريخ الاستخدام، والمبلغ المتبقي، وغيرها. وهناك عدة أنواع من الطابعات الإلكترونية.

فاتورة المبيعات

فاتورة دفع المبيعات هي الحيز الذي تطبع فيها المعلومات الموجودة على بطاقة الائتمان كالاسم ورقم الحساب وتاريخ الانتهاء، كما يوجد حيز في فاتورة المبيعات لطبع المبلغ المتبقي والتاريخ ورقم الجهاز المستعمل وحيز آخر لتوقيع الزبون.

هناك نوعان من فاتورة المبيعات : فاتورة المبيعات المستعملة حالياً من نوعين من التصنيف :

١ـ الطبع بالكربون.

٢ـ الطبع بدون الكربون.

الطبع بالكربون

استعملت طريقة الكربون بواسطة موظفي المحلات، وكذلك المجرمين للحصول على أسماء وحسابات جيدة، والطبع بالكربون يسمى أحياناً (بالذهب الأسود) ترمي بعد أن يتم التحويل، والذي يحتوي على كل المعلومات الضرورية التي يستغلها مزيفو بطاقات الائتمان، والتصنيف الثاني بدون كربون والذي يلقى شعبية لأنه لا توجد نسخة ترمى بها المعلومات الضرورية.

الفحص المبدئي والفني

إن ازدياد الاحتيال على بطاقات البنوك وبطاقات الائتمان خلال السنوات القليلة الماضية وبشكل كبير وبزيادة الاستخدام أصبح من الطبيعي الاستخدام غير القانوني لهذه البطاقة في النصب والاحتيال ولمعرفة طبيعة

ومدى هذه المشكلة يكفي أن تعرف أن الخسارة في صناعة هذه البطاقات من التزييف بلغت ملايين الدولارات خلال الأعوام الماضية، وهي في ازدياد وأغلب هذه الحالات بسبب الاحتيال قبل أن يعلم صاحب البطاقة الحقيقي أن بطاقته قد تم استعمالها أو أن يبلغ الجهات والمراكز المختصة أو التجار المعنيين.

ولذا يستوجب تعريف العاملين في البنوك والمؤسسات التجارية والتي تتعامل مع بطاقات الائتمان بالفحص المبدئي لبطاقات الائتمان.

الفحص المبدئي لبطاقة الائتمان

إن الفحص المبدئي لبطاقة الائتمان تتركز على ما يلي :

- التأكد من أن شريط التوقيع والشريط الممغنط ثابت ولا مجال لنزعه ومكوناتها من الورق أو أنواع أقرب من السليلوز وتكون عادة ملساء وسريعة التلف بلمسه بأداة حادة.
- التأكد من المكونات المادية وعلامات الضمان التي تظهر على البطاقة من شريط ممغنط أو شريط التوقيع وعلامات الهولوجرام والصور الشخصية إنها سليمة باستخدام العدسات المكبرة وأجهزة التكبير مثل جهاز الاستيريوسكوب والمصادر الضوئية المختلفة مثل الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء، والأشعة الأخرى، وباستخدام جهاز (Video Spectral Comporator "VSC-I") أو غيرها وتصوير للدليل المادي.
- فحص الكتابة والتأكد من عدم وجود أي كشطات أو سحجات حول الكتابة البارزة.
- التأكد من تساوي البروز في الأرقام والكتابة البارزة.

ـ التأكد من أن المسافات بين الحروف والأرقام للكتابة البارزة متناسقة .

ـ التأكد من أن الطباعة والأصباغ متكاملة في أعلى الرؤوس البارزة للكتابة والأرقام .

ـ المقارنة بين الكتابة والبيانات في البطاقة الأصلية والبطاقة المطلوب فحصها للتأكد من مطابقتها بجميع مواصفاتها من حيث الصورة الشمسية وعلامة الهولوجرام وتدرجها في الألوان .

فحص وتحليل فاتورة دفع المبيعات

يجب جلب النسخة الأصلية المقوى من فاتورة المبيعات للفحص فوراً لأنه عادة يتم التخلص من هذه النسخة بعد شهر أو شهرين ، وقد تنسخ على الميكروفيلم أو يدخل في الحاسب الآلي بطريقة المسح (Screen) .

ونسخة الميكروفيلم والحاسب الآلي يستعان بها كخيار أخير ، كما يمكن استعمال النسخة الوسطى من فاتورة الدفع على كل النسخة الأصلية هي المفضلة (النسخة الصلبة) .

ويمكن مقارنة الفاتورة مع :

١ ـ فاتورة مبيعات أخرى .

٢ ـ عينات من طابعات بطاقات الائتمان .

٣ ـ بطاقات الائتمان .

ماهي الإمكانات الممكن الاستفادة منها بالفحص في الحالات الجنائية نتيجة فحص فاتورة المبيعات .

١ ـ تحديد الجهاز الطابع الذي استخدم لسحب الفاتورة (أو طباعته) عند المحاسبة .

٢ ـ تحديد بطاقة الائتمان المستخدمة في التحويل .

٣ـ تحديد العلامة التجارية للجهاز الطابع الذي استخدم في عملية السحب عند المحاسبة .

٤ ـ مطابقة فاتورة الدفع عند المحاسبة مع فاتورة محاسبة أخرى تحمل نفس الخصائص .

خطوات التعرف على بطاقة الائتمان لدى المتعاملين بها :

١ ـ إن الخطوة الأولى للتعرف على بطاقة الائتمان هي التعرف على البطاقة وبياناتها .

٢ ـ التأكد من سلامة البطاقة وصاحبها بما في ذلك (أ) التوقيع ، (ب) رقم الهوية (الرقم السري) .

٣ ـ التفويض بالدفع (Authorize the payment) .

هل المبالغ كما طلب أو أكثر من ذلك المقرر والمسموح به .

ـ مقارنة رقم الهوية والبطاقة والتأكد من المطابقة .

ـ مقارنة بيانات البطاقة من جدول أو ملف البطاقات المسروقة أو الموقوفة .

ـ التأكد من كفاية المبلغ .

ـ مقارنة المبلغ المطلوب مع رصيد العميل للتأكد من الكفاية .

ومن ثم يأتي الجواب بالترخيص أو عدم الترخيص .

ـ تأكد صاحب المتجر من استلامه مبلغ البضاعة وذلك عن طريق طباعة جزء من الفاتورة وبعد الرد يطبع الجزء الآخر .

نصائح لحماية بطاقتك الائتمانية

١ ـ قم بالتوقيع على الشريط المخصص للتوقيع بمجرد استلامك للبطاقة .
٢ ـ احفظ رقم التعريف الشخصي في ذاكرتك ولا تدونه أبداً .
٣ ـ احرص على بطاقتك كلما كان ذلك ممكناً ولا تجعلها تبتعد عن بصرك .
٤ ـ دون أرقام حساباتك البنكية وأرقام هواتف الإبلاغ عن البطاقات الضائعة أو المسروقة في سجل واحتفظ به وضعه في مكان آمن بعيداً عن بطاقتك .
٥ ـ عند استخدامك بطاقة الفيزا الخاصة بك لا تدل بأي معلومات شخصية ما عدا وثائق إثبات هويتك التي تطلب منك .
٦ ـ لا تنس أن تأخذ بطاقتك بعد استخدامك جهاز الصراف الآلي ، أو أي تعامل تجاري ، كما لا تنس أن تأخذ بياناً بتعاملاتك التجارية إن كان متوفراً .
٧ ـ لا تدل عن رقم التعريف الشخصي لأي شخص كان .
٨ ـ تجنب الأرقام التي يمكن تخمينها مثل اسمك ، ورقم هاتفك ، أو أي تشكيل من هذه الأرقام عند اختيارك رقم التعريف الشخصي .
٩ ـ لا تعط محدثك على الهاتف رقم بطاقتك عند استخدامك لها إلا في حالة قيامه بقيد مبالغ على حسابك على أن تكون أنت الذي بدأت بطلب المكالمة ، على أن تقوم بعد ذلك بتسجيل اسم وعنوان ورقم هاتف الشركة .
١٠ ـ لا تعط رقم التعريف إلى شخص اتصل بك برغم أنه ممثل البنك بل أبلغ البنك بالمكالمة .
١١ ـ تأكد دائماً من وجود البطاقة في حوزتك بعد استردادها في أي محل

أو مطعم ففي غمرة الاستعجال يمكن أن تنساها كما يمكن لموظفي الخدمة وموظفي المبيعات أن يعطوك بطاقة أخرى غير بطاقتك .

١٢ـ نسبة كبيرة من حوادث سرقة البطاقات تتم في السيارات، فلا تترك بطاقاتك الشخصية في السيارة .

١٣ـ أحمل بطاقاتك معك عند سفرك فإذا تعذر ذلك مثلاً في حالة ذهابك إلى الشاطئ فضعها في خزينة الفندق وإياك أن تتركها في الغرفة حتى داخل حقيبة .

١٤ـ قم بمراجعة كشف حسابك الشهري باستمرار وسجل أية أخطاء أو أية مدفوعات مجهولة .

١٥ـ اعرف موعد صدور كشف حسابك الشهري واتصل بالبنك الذي تتعامل معه على الفور إذا لم تتسلم هذا الكشف .

١٦ـ تخلص من النسخ الكربونية إن وجدت وقم بتجميع قسائم قيد المدفوعات الخاصة بك باستمرار .

١٧ـ عليك ان تخفي لوحة مفاتيح الرموز بيدك أو جسمك عند استخدامك الهاتف بواسطة بطاقة الائتمان في مكان عام .

١٨ـ كن حذراً عند استخدام جهاز الصراف الآلي خاصة في الليل .

١٩ـ قبل الاقتراب من جهاز الصراف الآلي جهز بطاقتك وتأكد من أن أحداً لا يراك عند كبس رقم التعريف الشخصي، ولا تعد نقودك عند الجهاز بل ضعها في جيبك وقم بعدها فيما بعد .

٢٠ـ أحسب سعر التحويل بنفسك للتأكد من دقة الحساب في حال تعاملك مع أحد التجار في الخارج وكان الثمن المطلوب محولاً إلى الدولار الأمريكي، وتجنب سوء الفهم واحتفظ بالإيصال للمقارنة .

كيف يمكن لك أن تحمي نفسك من تزوير بطاقتك ؟

١ ـ يجب إعدام جميع المراسلات التي تصل إليك بشأن بطاقة الائتمان وبطريقة التقطيع والحرق .

٢ـ الطلب باستمرار لحسابك لدى الشركة المنتمي إليها للتأكد من سلامتك وسلامة الحسابات لفترات متقاربة خلال العام والمقارنة بين ما لديك وهذه الحسابات .

٣ـ الكتابة إلى مصدر البطاقات والطلب منهم رفع اسمك من قائمة العناوين المدرجة لديهم أو طلب الحماية من جانبهم وتحمل المسئولية .

ماذا عليك أن تفعل إذا كنت أحد الضحايا؟

يجب اتخاذ الخطوات الضرورية بأسرع وقت ممكن إن كنت أحد الضحايا وذلك بالكتابة فوراً إلى البنك بالاضافة إلى الكتابة إلى الشركة الصادرة للطباقة .

يجب تسجيل الخطوات التي قمت بها أولاً بأول لإبرازها وقت الطلب في المحكمة ، وهذه المعلومات قد تحميك من تحمل المسؤولية ويقترح ما يلي :

١ـ تسجيل جميع المكالمات التي تمت بينك وبين صادر البطاقة الرسميين .

٢ ـ جميع المراسلات يجب أن تكون بالبريد المضمون والمسجل .

٣ـ احتفظ بنسخ لجميع الوثائق والرسائل .

في حالة الأضرار المادية والمعنوية التي تعرضت لها والوقت والجهد الذي بذلته ، يجب تسجيل كل ذلك للحصول على التعويض .

عندما تشعر أنك وقعت ضحية احتيال يجب اتخاذ الإجراءات

القانونية من حيث إبلاغ مركز الشرطة ـ القيادات الأمنية ـ والبنك وشركة البطاقات لإخبارهم بأنك تعرضت للاحتيال ولا دخل لك بما يحدث ويجب إثبات كل تلك الإجراءات أمام البنك أو الشركة الصادرة لبطاقات الائتمان مدعمة بالوثائق وهذه الإثباتات سوف تحميك وتثبت براءتك من ذلك .

ـ قدم الوثائق المطلوبة للشرطة وطالب بتقرير من الشرطة وتدوين الضابط المحقق الذي حقق بالقضية بالحصول على رقم هاتفه وهذا يسهل للبنك أو الشركة لإجراء تحقيقاتهم الخاصة . وفي بعض الحالات قد ترفض الشرطة إعطاءك التقرير وفي هذه الحالة يجب عليك تسجيل الرقم الذي اتصلت به واسم المتحدث الأمني .

ـ أطلب تقريراً مفصلاً من الشركة أو البنك للتدقيق في التأكد من المبالغ التي على مسئوليتك أو ما لا تتحمله والمقارنة بين القوائم التي لديك والقائمة المقدمة من البنك أو الشركة . وفي حالة وجود الاختلاف أطلب من الشركة أو البنك توقيف التعامل مع بطاقتك الحالية .

ـ الإبلاغ السريع لمركز البنك أو الشركة عن كل التباس أو خطأ، كما يجب السرعة في إبلاغ الجهات التي تم الشراء منها بأن عملية الاحتيال وقعت وتوخي الحذر، كما يمكن إرسال فاكس إليهم ورسالة . وكن على علم أنه بالسرعة التي تبلغ عنها يمكن السيطرة وتوقيف البطاقة للحد من خسارتك في ذلك .

ـ إذا سرقت البطاقة بدل لذلك استخدام الرقم السري وعدم استخدام الأرقام الدارجة وحاول تغيير الرقم بين فترة وأخرى .

ـ في حالة طلب أحد تغيير العنوان وعملت بذلك يجب التأكد من ذلك .

ـ الإبلاغ عن ضياع أو سرقة البطاقة الشخصية وكذلك جوازات السفر وكذلك رخصة السياقة .

المقترحـــــات

- إن تزييف وتزوير بطاقة الائتمان هي جريمة العصر نظراً لتطور الأساليب التسهيلية في السرعة والإنجاز . لذا من الضروري اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحماية من عبث العابثين وضرورة إيجاد صلة وثيقة بين أجهزة مكافحة التزييف والتزوير والمختبرات الجنائية ، والمؤسسات المالية والمصرفية ، والشركات التي تصدر هذه البطاقة للاتصال المباشر والسريع في حال وقوع مثل تلك الجرائم لاتخاذ الإجراءات اللازمة .
- ضرورة تطوير وتوسعة أرشيف بطاقات الائتمان في المختبرات الجنائية وجهات المكافحة الأخرى لجميع العينات الأصلية والمزورة لتكون العينة المرجعية للاستعانة بها أثناء إجراء الفحوصات الفنية لتلك البطاقات والعينات والتدريب في وقت الضرورة على أن تشتمل العينات على جميع أنواعها المحلية والعربية والدولية .
- ضرورة إرسال نسخة ونموذج أو أكثر من البطاقات التي تصدر من البنوك والمؤسسات والبيانات المطلوبة والمواصفات التي طبعت وبرمجت بها إلى المختبرات الجنائية وقسم التزييف والتزوير للمتابعة وتكون متوفرة في وقت الحاجة للفحص والمقارنة .
- ضرورة تعاون شركات إنتاج الأجهزة التي تستخدم في صناعة وطباعة بطاقات الائتمان والمختبرات الجنائية لتزويدهم بالمعلومات الكاملة لتلك الأجهزة وإرسال صور أو (كاتلوجات) لتلك الأجهزة عن طريق البنوك والشركات المتعاملة بتلك البطاقات .

المراجع

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية

ناهض عبد الرازق (١٩٩٨). المسكوكات، دفتر جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

المؤتمر العربي السادس لرؤساء أجهزة المباحث والأدلة الجنائية لعام (١٩٩٧). تزوير بطاقات الائتمان. ورقة علمية قدمت في المؤتمر..

رياض فتح اللّه بصلة. (١٩٩٤). تزييف العملة البلاستيكية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. الحلقة الدراسة الرابعة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Barr, R. And Pease, K. (1990). Crime Placement, Displacement, and Deflection, in N. Morris and M. Toury, eds., Crime and Justice: An Annual Review of Research, 12.

Chemistry & Industry News Enternet http://ci. Mond. org/9618/961806.Html.

Clarke, R. V. and Marongiu, P. (1993). Ransom Kidnappink in Stardinia, Subcultural Theory and Rational Choice\ in R. Clarke and M. Felson, and eds., Advances in Theoretical Criminology, 5.

Cusson, M. (1993). Situational Deterrence: Fear during the Criminal Eventص, in R. V. Clarke, ed., Crime Prevention studies, vol. 1.

F. S. Lab. Bahrain M. C. Exam. From 1999.

Francois Mativatoc Pierre Tremblay - Counterfeiting Credit Cards the British Journal of Criminology Vol. 37 No. 2, 1997.

History of Currency in the State of Bahrain (Robert E. Doriey -Doron and the Bahrain Monotary Agency 1996.

Johen L. S

John L. Sang and Hugh L. Sang. F. S. Intorn. 28 (1985). Credit Cards and the Forensic Document Examiner.

Miehool A. Meyer. Printing on Plastics. Malco Plastices, INO.

Nature, 1996, 38, 58, Multifunctional Polymers. Nasser Peyghambariar.

Oral Testmony of Visa U.S.A. INC. by William D. Neumann, Vice President before the United State Seuate Committee of Banking, Housing and Urban Affairs sub,Committee, March 23, 1983.

Thompson, R. J. (1993). Linking Time and Place : Dynamic Contextures and Future of Criminological Inquiryص, Journal of Research in Crime and Delinquency, 30/ 4:426-44.

Vagg, J. (1992). The Borders of Crimeص, Briish Journal of Criminology, 32/3:310-28.

Visa Life Magazine, April 2000.